

النص والإجتها د

[521] فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار " (808). ولو تدبر اخواننا - هداهم اﷻ وايانا - محكمات القرآن لوجداها مشحونة بذكر المنافقين، وأذى النبي صلى اﷻ عليه وآله منهم، وحسبك من سورة التوبة - الفاضحة - وإذا جاءك المنافقون، والاحزاب. (واذ راغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون باﷻ الظنونا هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا واذا يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا اﷻ ورسوله الا غرورا) إلى آخر السورة (809). وحسبك من آياته المحكمة قوله تعالى: (ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم) (810) (لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الامور حتى جاء الحق وظهر أمر اﷻ وهم كارهون) (811) (وهموا بما لم ينالوا وما نقموا الا أن أغناهم اﷻ ورسوله من فضله) (812). _____ (808) الفتح الكبير للنبيهاني ج 3 / 234 - 235، الغيبة للنعماني ص 76. وبروايات مختلفة راجع: أضواء على السنة المحمدية ص 59 وما بعدها. (809) سورة الاحزاب: 10 - 12. (810) من يتدبر هذه الاية وغيرها من أمثالها يحصل له العلم الاجمالي بوجود المنافقين في غير معلومى الايمان والعدالة، ونحن في غنى عن أطراف هذه الشبهة المحصورة بحديث معلومى العدالة من الصحابة وهم علماءهم وعظماؤهم وأهل الذكر الذين أمر اﷻ بسؤالهم، والصادقون الذين أمر اﷻ سبحانه بأن نكون معهم. على أن في حديث الائمة من أهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومهبط الوحي والتنزيل كفاية، فهم أعدال الكتاب وبهم يعرف الصواب (منه قدس). سورة التوبة: 101. (811) سورة التوبة: 48. (812) سورة التوبة: 74. وراجع فهرس بقية الايات في كتاب أضواء على السنة المحمدية ص 356. _____